والله انها لهي فيقلن والله ان لها شانا فنزلت به سوق عكاظ فراه
كاهن من الكهان فقال لاهل سوق عكاظ اقتلوا هذا الغلام
فان له فزاغت به حليمة فانجاه الله تعالى منه قالت ثم قدمت
به ارض بني سعد وما نعلم ارضا من ارض الله اجدب منها فكانت
غنمي تسرح ثم تروح شباعا لبنا فنحلب ونشرب وما يحلب
انسان قطرة لبن ولا يجدها في ضرع حتى ان كان الحاضر من
قومنا ليقولون لرعاتهم ويحكم انظروا حيث تسرح غنم حليمة
فاسرحوا معها فيسرحون مع غنمي حيث تسرح فيروحون اغنامهم
جياعا ما فيها قطرة لبن وتروح غنمي شباعا لبنا **قالت** ولما دخلت
به منزلي لم يبق منزل من منازل بني سعد الا شممنا منه ريح
المسك والقيت محبته في قلوب الناس حتى ان احدهم كان اذا
نزل به اذى في جسمه اخذ كفه صلى الله عليه وسلم فيضعها على
موضع الاذى فيبرى باذن الله تعالى سريعا **وكان** اذا اعتل
لهم بعير او شاة يمسح عليه فيبرا وكانت لا تدعه يذهب مكانا
بعيدا فغفلت عنه يوما فخرج مع اخته الشيما في الظهيرة
فخرجت حليمة تطلبه حتى وجدته مع اخته فقالت في هذا
الحر فقالت اخته يا امه ما وجد اخي حرا رايت غمامة تظل
عليه اذا وقف وقفت واذا سار سارت حتى انتهى الى هذا
الموضع قالت حقا يا بنية قالت اي والله **فقال** لها يوما يا اماه
مالي لا ارى اخوتي بالنهار قالت يرعون غنما لنا فيروحون
من الليل الى الليل فقال ابعثيني معهم فكان يخرج مسرورا
ويعود مسرورا فلما كان يوما من ذلك خرج فلما انتصف النهار
اذ جانا اخوه يشتد فقال يا ابت يا اماه الحقا اخي محمدا فما تلحقاه
الا ميتا **قلت** وما قصته قال بينا نحن قيام اذ اتاه رجال ثلاثة
عليهم ثياب بيض فاختطفه احدهم من وسطنا وعلا به ذروة
الجبل ونحن ننظر اليه حتى شق من صدره الى عانته فهما
يسوطان بطنه وما ادري ما فعل فاقبلت انا وابوه نسعى سعيا
فاذا به قاعدا على ذروة الجبل شاخصا ببصره الى السما فجئته
منتقعا لونه فاكببت عليه وقبلت بين عينيه وقلت فدتك

نفسي

نفسي ما دهاك قال خير يا اماه بينا انا الساعة قايم اذ اتاني
رهط ثلاث بيد احدهم ابريق فضة وفي يد الثاني طست من
زمردة خضرا ملان ثلجا فاخذوني وانطلقوا بي الى ذروة الجبل
فاضجعوني اضجاعا لطيفا ثم شق احدهم من صدري الى عانتي
وانا انظر اليه فلم اجد لذلك حسا ولا الما ثم ادخل يده في جوفي
فاخرج احشا بطني فغسلها بذلك الثلج فانعم غسلها ثم اعادها
وفي حديث مسلم فاتاه جبريل فاخذه فصرعه فشق عن قلبه
واستخرج القلب فاستخرج منه علقة سودا فقال هذا حظ
الشيطان منك يا حبيب الله ثم حشاه بشي كان معه ورده
مكانه ثم ختمه بخاتم من نور فانا الساعة اجد برد الخاتم في عروقي
ومفاصلي وقام الثالث فقال تنحيا فقد انجزتما ما امركما الله
به ثم دنا مني فامر يده من مفرق صدري الى منتهى عانتي فالتام
الشق باذن الله تعالى **وفي حديث** عقبة بن عبد فاقبل
الي طايران ابيضان كانهما نسران فقال احدهما لصاحبه اهو هو
قال نعم فاقبلا يبتدراني فاخذاني وبطحاني للقفا فشقا بطني
ثم استخرجا قلبي فشقاه فاخرجا منه علقتين سوداوين
فقال احدهما لصاحبه ايتني بما ثلج فغسلا به جوفي ثم قال
ايتني بما برد فغسلا به قلبي ثم قال ايتني بالسكينة فذراها
في قلبي ثم اخذ بيدي فانهضني انهاضا لطيفا ثم قال للاول زنه
بعشرة من امته فوزنني بهم فرجحتهم ثم قال زنه بماية فوزنوني
بهم فرجحتهم ثم قال زنه بالف من امته فوزنوني بهم فرجحتهم
فجعلت انظر الى الالف فوقي اشفق ان يخر علي بعضهم فرجحتهم
فقال دعوه فلو وزنتموه بامته كلها لرجحهم **ثم ضموني** الى
صدورهم وقبلوا راسي وما بين عيني ثم قالوا يا حبيب الله
لم ترع انك لو تدري ما يراد بك من الخير لقرت عيناك **قالت**
حليمة فاتيت به منازل بني سعد فقال الناس اذهبوا به الى
الكاهن حتى ينظر اليه ويداويه فقال ما بي شي مما تذكرون
اني ارى نفسي سليمة وفوادي صحيح فقال الناس اصابه لمم او
طايف من الجن فغلبوني على راي فانطلقت به الى الكاهن فقصصت

Copyright ... University